الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

—: EL OUAZIR :—

Fondé en 1920

Quotidien d'information politique, littéraire économique, artistique, et sportif

Directeur-Rédacteur en chef
Taieb b. Aissa

Rue ... n° 26 - TUNIS
C. P. 8291 B. S.

* الاشتراكات *
٦٠٠ فرنك .... عن السنة
تونس والجزاير والمغرب وبقية الاقطار يضاف معلوم البريد الزائد

* الاعلانات *
يتفق في شانها مع الادارة

* المراسلات *
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القاش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩١

اعانات الفقراء

من الاوقاف

هناك اوقاف محبسة على اعمال البر والاحسان ومواساة الجائع واعانة الفقير واسعاف العاجز ومداواة المريض الى غير ذلك من مشاريع الخير التي خصص لها الواقفون نصيبا من ثرواتهم في حياتهم على معنى جعل النفع لغيرهم من المستحقين بعد مماتهم

وهذه الاوقاف هي الصدقة الجارية لا اكثر ولا اقل المطابقة لاغراض المحبس ونواياه الحسنة نحو من قصد به الدهر واتابه الخصاصة

وثواب المحبس لا شك فيه لقوله صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية الخ ...»

ومن هذه الاوقاف تعطى للفقراء العاجزين عن التكسب اعانات شهرية تخرج من مداخيل التكية ومخصصاتها والتكية قد احدثت لمثل هذه الاعانات او لتاوي في بنايتها العاجزين فتطعمهم وتكسوهم وتسكنهم سواء كان عجزهم بدنيا او عقليا

والاعانات التي تعطى لغير المستقرين بالتكية من الفقراء والمساكين قد كانت عبارة عن فرنكات ستة في الشهر ثم تضاعفت الى اثنى عشر ثم الى ثمانية عشر ثم الى ثلاثين فرنك وهنا وقف مبلغها ولم يتجاوز الى الامام

ونحن ننظر الى دخل الاوقاف منذ خمسين حولا ودخلها اليوم ومنها اوقاف التكية فنجد البون شاسعا والفرق عظيما كما اننا ندرك قيمة الثلاثين صانتيما في اليوم منذ نصف قرن وقيمة الفرنك في اليوم الآن فالثلاثون صانتيما في ذلك العهد كانت تكفى للانفاق على عائلة واليوم لا يكفي الفرنك حتى لشراء الحلوى اذ ان اصغر قطعة منها يساوي خمسة فرنك

اذن فان الاعانات الشهرية يلزم ان تتضاعف عشرات المرات وان تكون متعادلة مع مداخيل الاوقاف وان يكون مقدارها كافيا لدفع الشر ومرارة الجوع عن ذوي الخصاصة والاحتياج

والجمعية الاوقاف ان تجري عملية حسابية نحو اجور موظفيها منذ نصف قرن واجورهم اليوم حتى يكون تضعيف الاعانات على تلك النسبة لا سيما وان جمعية الاوقاف تدري الحالة الراهنة والمجاعة الضاربة لاطنابها والواجب ان تقوم الاوقاف بقسط وافر في مقاومة تيارها لا سيما وجمعية الاوقاف مشروعها خيري قبل كل اعتبار آخر ولتبدأ بتضعيف الاعانات الشهرية من الآن

ولتجعل الجمعية رائدها في الزيادات ان المتسول ان دفع له محسن فرنكا ينظر اليه شزرا محتقرا لقيمة الفرنك اولا ولكونه لا يقضي اية حاجة ثانيا واعانة بفرنك واحد في اليوم لا تسمن ولا تغني من جوع بينما «الفطيرة» التي لا تغذي الشخص لاكلة الصباح البسيطة ثمنها خمسة فرنك

وبالاختصار اننا وضعنا هذه الملاحظات امام انظار مسيري دواليب جمعية الاوقاف علهم يسرعون بانجاد المحتاجين وانجاز نصوص الواقفين الذين عملوا في دنياهم لاخراهم واعتنوا باصلاح حال المعوزين على قدر استطاعتهم وما في مقدورهم رافة بالانسانية وشفقة عليها من الوقوع في اشد الاخطار واعظمها الا وهي المجاعة

والعدد القليل من الفقراء المنتفعين بتلك الاعانة الطفيفة يجب ان يتضاعف ايضا حتى تكون الاعانات متناسبة لعدد الفقراء المتكاثرين يوما فيوما

واذا كانت الهيئات والمنظمات قد اعتنت بامر الجائعين والعراة هذه المدة تبعا لتفاقم الحالة المحزنة فمن باب احرى واولى اهتمام مؤسسة الاوقاف التي ما احدثت ونظمت الا للقيام باعمال خيرية من هذا القبيل وغيره والله يجازي المحسنين الجزاء الاوفى

الطيب ابن عيسى

شؤون عالمية

تقوم فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا معا

بالاحتجاج على قتل الجمهوريين الاسبان

باريس — ان السعي الفرنسي لدى فرانكو لفائدة كريستينو غارسيا ورفاقه لم يكن سعيا منفردا وفعلا فقد علم من مصادر ماذون ان قد خلا من هذا النوع وقع القيام به من طرف حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة

قضية الاشتراكيين

مدريد — صدر الحكم في قضية الاشتراكيين الاسبانيين تحكم على ثلاثة منهم بالسجن مدة ... عشر عاما وعلى اربعة آخرين بالسجن مدة عشرة اعوام وعلى ... بالات تتراوح بين الستة اشهر والست سنوات سجنا وقع ... صادق على هذه الاحكام

اتهم ... على قتل الجمهوريين باسبانيا

برشلونة — وقع تنفيذ الحكم على ... من الجمهوريين الاسبان المحكوم عليهم بالاعدام وذلك امس الاثنين ببرشلونة

الجامعة العامة للنقابات

تطالب بقطع العلائق

باريس — عقد مكتب الجامعة العامة للشغل اجتماعا حضره نواب جمعية عملة السكك الحديدية والملاحة وعملة الاواني واعوان ... وتضمن البلاغ الذي نشر اثر هذا الاجتماع انه يطلب من الحكومة قطع العلائق مع فرانكو .

اثنا عشر قتيلا عوض عشر

مدريد — علم الآن ان عدد القتلى بسجن مدريد في الاسبوع الفارط والذين كان من بينهم كريستينو غارسيا هو اثنى عشر لا عشرة كما كان اعلن منه سابقا حيث ان اثنين من المحكوم ... ولكن خبر العفو عنهما ورد متاخرا

المذاكرات بين انقرة وموسكو اثر تعقب اتفاقية مونترو

انقرة — ف.ب. — المفهوم في الاوساط الملمة ان المسالة التركية وقع درسها طويلا اثناء الحادثات التي جرت بين م. بيفن وم. فيشانسكي

ولاحظ المراقبون للحوادث عن كثب الدعوات الموجهة لحكومتي انقرة وموسكو كي تشرعا في تعقب اتفاقية مونترو سواء بهذا اتراك مباشرة او بالعانة بريطانيا العظمى

ويؤكد ان م. فيشانسكي قد قبل مناقشة ... حسب بعض الشروط وقد طلب بالحاح وبالخصوص تحوير ... وعلى كل فان هذه المذاكرات ... تعقب اتفاقات مونترو سيقرر اثناء مؤتمر امني

وربما جرى دور الوساطة من طرف بريطانيا العظمى في ميدان آخر وقد يظهر ان السوريين لدعة البلاد التركية مستعدون للعدول عن موقفهم الاول في قضية سنجق الاسكندرونة الامر الذي يسمح بالتقارب بين تركيا وسائر اقطار الشرق الاوسط

حاجات فرانسا الاقتصادية

في الفحم والمواد الموجودة بالمانيا

باريس — اثناء ندوة صحافية صرح م. هيرفي الفان المدير العام للامور الاقتصادية بما يلي : «ان وثائق الواقع تبودلها بين حكومة الولايات المتحدة والحكومة الفرنسية والمشاركة ... تبين بوضوح موقف فرنسا من الوجهة الديبلوماسية والمالية والاقتصادية » ثم استطرد قائلا :

«ان فرنسا يجب عليها للنهوض مما هي عليه فض مشكلة الفحم ومشكلة اليد العاملة ... من الاطنان من الخارج اما نحن فلا نتسلم الا ...... طن منها ...... طن من المانيا فقط على ان الانتاج الذي يبلغ اربعة ملايين من الاطنان في الشهر الواحد ترغب فرنسا في تسليم مليون واحد من الاطنان زيادة عما ذكر في الشهر من البلاد الالمانية

م. لون بلوم يغادر باريس

قاصدا واشنطون

باريس — ان م. لون بلوم السفير فوق العادة الذي سيقصد الولايات المتحدة سيلتقي بالشخصيات العليا بالحكومة الامريكية ويبين لها حالة فرنسا الحقيقية وحاجتها الماسة وما تتطلبه في المستقبل

ولا شك ان محادثات م. بلوم سيكون لها تاثير عميق والنفوق على الاعانات

طوكيو — ف.ب. — وقع افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي بطوكيو امس الامس وقد تضاعف عدد الاعضاء المنخرطين فيه ست مرات منذ شهر ديسمبر الفارط ويبلغ عددهم قريبا من ٧٠٠٠

شؤون الشمال الافريقي

الى اين تذهب الجزائر

هذا هو عنوان الدعوة التي وجهتها عاصمة الجزائر الى العموم كي يحضروا بدور سينما ... الاستماع الى حديث يتعلق بمسالة الاقتصادية والسياسية والجهة.

وقد كانت المحاضرة الثلاثية التي القاها كل من م. اواف وميلان والقس اوانوارد محل الدهشة والاستغراب من طرف الحاضرين من اجل النظرية التي تمسك بها الخطباء الثلاثة والخاصة لا لمصير الجزائر فقط بل بمستقبل العالم اجمع .

وقد لاحظ م. اواف اولا ان الحالة سيئة سواء في الميدان المادي او من الوجهة الادبية وقال (فيما يتعلق بسياسة فرانسا ازاء السكان المسلمين فلا يمكن فض الازمة باستعمال القوة ولا بانتهاج سياسة الادماج ولا لتحسين الحالة وجلب الرفاهية والمرافق ولكن باتباع ما جاء به التوراة والانجيل.

وقال م. ميلان (اذا كانت الحالة سيئة فما ذاك الا لاننا في حالة الديكتاتورية اما الديكتاتور فهو الانانية او حب الذات المسيطر علينا .

ولذا فان الدواء الناجع لحالتنا الادبية والمادية والاقتصادية هو بسيط . يجب ان نشفى من حب الذات .

٭٭٭

الجزائر — اقيمت حفلة من طرف ضباط مسلمين بالجزائر والقى اثناءها بدور سينما الكوازيزي م. سوردون رئيس مجلس الاستئناف الفرنسي مسامرة عنوانها « المشكل الاسلامي بالاسلامي » وحضر الحفلة عدة شخصيات من الجيش والادارة

وقدم القبطان بيسون المحاضر بعدان بين نظريته قائلا ان كل دعوة الى الاستقلال هي من ضروب المستحيل وان هناك بالجزائر تفاهم ووجدت الصلة بينهم ويبقي الآن الشروع في الاعمال

وتعرض م. سوردون في بيانه الطويل الى كيفية الحكم عند البربر وعند العرب (السلطنة او الخلافة) وعند الفرنسيين الذين يرون ان الحكومة هي المؤسسة القائمة بتنسيق المصالح العمومية واستاذن احد الحاضرين وصرح بان هذا (تاريخ قديم) واجابه المحاضر بانها مقدمة لدرس المشكل الحالي في المحاضرات المقبلة ثم تعرض م. سوردون الى كما اتاتورك والثورة التي ادخلها على بلاده جمعه لقوات الامة واحداثه لجيش منظم الامر الذي انقذ به بلاده من الحماية البريطانية او الامريكية .

تغيير بالقيادة العليا بشمالي افريقيا

باريس — ف.ب. — قدم الجنرال ماتري ماشان القائد للجهة العسكرية الحربية الى باريس والمظنون ان هناك تحويرا في القيادة العليا بشمالي افريقيا يجري النظر فيه الآن .

العفو بالجزائر

باريس — من بين اللوائح والمطالب والتقارير التي وزعت امس الامس بالمجلس الدستوري الفرنسي يوجد اقتراح قدمه م. راوول بورا يتعلق باللائحة والمطالب القانونية الخاصة بالعفو العام بالنسبة لبعض المخالفات المرتكبة بالجزائر .

شؤون البلاد العربية

الرئيس ترومان يصرح

اكد الرئيس ترومان الوفد الممثل بمليون ونصف يهودي كانوا ضحية المعاملات الالمانية القاسية ان الجناة سيحاكمون عن « الجرائم المرتكبة في عهد الاجرام الهتلري »

ثم صرح ان قضية نورنبورغ اثبتت ان النازيين افنوا ٥٧٠٠٠٠٠ يهودي

ووجه الرئيس نداء لفائدة اليهود الباقين قيد الحياة وطلب كل من م. اتلي وم. ... قبول ١٠٠٠٠٠ يهودي حالا بفلسطين

اللجنة العربية العليا تشارك لجنة البحث في العمل

بيت المقدس — ... اللجنة التنفيذية للهيئات العربية باعضاء اللجنة العربية لتطلب منهم عدم الحضور امام لجنة البحث الانقلو امريكية وعرقلة عملها بفلسطين.

بعد ان السيد جمال الحسيني رجع من القاهرة يوم الاحد الفارط حاملا طلبا صريحا من الجامعة العربية يرمي الى المشاركة التامة بين عرب فلسطين ولجنة البحث

وقد الغت اللجنة العربية العليا الاقتراع ما تقرر من حضورها لدى لجنة البحث والمشاركة معها

نحو احداث دولة عربية جديدة

لندرة — ف.ب. — استانف امير شرق الاردن عبد الله المذاكرات مع ... وزارة الخارجية الانكليزية ويظهر بالخصوص من الاحترازات والتكتم ان هذه المحادثات لا تقتصر على مسالة استقلال شرق الاردن ولكنها ترمي اولا وبالذات الى احداث برنامج يقتضي تحويرا تاما في النظام السياسي في الشرق الاوسط الامر الذي عرضه الامير عبد الله على الحكومة البريطانية منذ مدة

ويتضمن البرنامج المذكور ضم العراق لشرق الاردن لتتكون منهما دولة اقطاعية تلتحق بها سوريا وبقية جهات الشرق الاوسط

اما فلسطين ربما تقسم الى دولتين يدخل القسم العربي منهما في الجامعة المراد احداثها

اجتماع مجلس الوزراء

باريس — من المحتمل عرض مسالة العلائق مع حكومة فرانكو على مجلس الوزراء جلسات المجلس زيادة عن ذلت درسا واسع النطاق للحالة الاممية يقوم به م. جورج بيدو

كما يجري النظر في الاتفاق الفرنسي البريطاني المتعلق باستغلال الخطوط الجوية المدنية بصفة مشتركة

ويدلي م. لتورنو كار ببيان عن الحالة بالجزائر وسيكون هذا البيان تمهيدا للمفاوضات المقبلة بالمجلس الدستوري الفرنسي

وفي النهاية يعرض م. ديفار كاتب الرئيس لائحتي قانونين على الحكومة الاولى تتضمن حجز مكاسب بعض المشاريع الصحافية والاخبارية والثانية في تدوين القانون العام الصحافة.

الاقتباس

الحب والخديعة

قالت جوليا وهي تحدق الى فردريك بعينين يتطاير منهما الشرر :

— انت رجل شريف ? الك قلب واحساس? ما عهدتك بمثل هذه القسوة ! لقد خدعتني وغررت بي وزينت لي الحياة معك فوثقت بك وركنت اليك وها انت الآن تتنكر لي وتتنصل من وعودك . تكلم... ما الذي بدا لك ? ما الذي اشاع في نفسك هذه القسوة ? ما الذي احالك وحشا في صورة انسان ? اجب !

وامسكت به وارادت وهي ترتعد :

— اولى بك ان تصارحني كي يهدأ بالي واستريح !

فنظر اليها فريدريك نظرة ساهمة حائرة ثم قال بصوت حاسم قاطع :

— عودي الى برتران ! ارجعي الى صديقك القديم ! لم اعد احبك يا جوليا وليس في وسعي ان اقترن بك والا اشقيتك واشقيت نفسي !

فصاحت الفتاة وقد ذهب بلبها الحنق !

— ولكني صرفت برتران من اجلك ! فكيف تحثني الآن بوعدك وتطلب الي ان ارجع اليه بعد ان يئس مني وصد عني وذهب الى مادلين فخطبها وسوف يقترن بها بعد اسبوع قل لي ما الذي غيرك ? هل صادفك حب جديد ? تكلم...

وتطلعت اليه ملهوفة وانتظرت ولكنه قطب حاجبيه واشاح بوجهه وهز كتفيه وقال في غير اكتراث :

— اقسم لك بشرفي ان لا حب هناك ولا امراة !

فصاحت وقد غشي الدم عينيها :

— لا تقسم ! لم يبق لك شرف ! انت تحب مدام هورتانس زوجة عمدة القرية ! لقد رايتك بعيني اول من امس في منزل صديقتها مدام لامير تطارحها الهوى وتغازلها وتختلس منها قبلة ! ولقد شاعت حكايتكما في القرية كلها وانت غافل ! ولقد اوشك الزوج...

فانقض عليه فريدريك وانشب اصابعه في عنقها وهتف بها :

— اصمتي ! اصمتي والا خنقتك !

— لن اصمت الا اذا عدت الي !

فصرخ فردريك في غير وعي :

— ان تكرهني على العودة اليك اية قوة ! اني احب هورتانس !

فاصفر وجه الفتاة وترددت لحظة ثم قالت في سكون عميق وهدوء مروع :

— اعرف ذلك فقد اشتريت جوابيت وصيفتها العجوز وسولها اليك ! اشتريتها بالمال ! فسلمتني الخطاب الغرامي الاخير الذي ارسلته اليك صبح اليوم ! وهو هنا معي !

فان لم تتبعني الى الكنيسة الساعة وتبر بوعدك وتعقد امام الكاهن علي فساسلم هذا الخطاب الى زوجها !

فجحظت عينا الشاب وارتعدت فرائصه وهم بالانقضاض على الفتاة مرة اخرى ولكنها اسرعت وعدت صوب الباب وقالت وهي تحدق اليه :

— الا تتبعني ? الا تريد ?

لكنه ظل صامتا فعيل صبرها وثار ثائرها وفتحت الباب فوثب عليها وحاول ان ينتزع منها الخطاب فدفعته عنها في عنف وصاحت :

— موريس ! الي يا موريس !

فارتد الفتى مذعورا وشخص الى الخارج وهو مبهوت واوشك ان يسقط اذ ابصر امامه زوج هورتانس

وتقدم الرجل ذاهلا وقال وهو ينقل بصره في الشاب والفتاة :

— لقد انتظرت في البهو طويلا يا آنسة... لماذا دعوتني وماذا يريد بك هذا الشاب ?

فالتفتت جوليا الى فردريك وورددت .

— الا تتبعني ? الا تريد ?

— ابدا ! وليكن ما يكون !

نصرخت جوليا وهي تدفع بالخطاب الى موريس

— اذن اليك يا سيدي واقرأ...

فما ان القى الزوج على الخطاب نظرة وما ان عرف خط امراته ووضحت امامه العلاقة الخفية التي لم يشا ان يصدقها وانني كانت حديث الناس حتى امتقع وجهه والتفت ذكره وشى الى فردريك وقال في صوت غائر اجش وهو يتأمله :

— اذن فانت... انت تريد ان تلوث شرفي ?

ورفع يده فجأة وصفع الشاب فترنح فردريك تحت وقع الاهانة وكاد يفقد صوابه ويضربه ولكنه تمالك نفسه وانحنى راسه وقال في احترام :

— سيدي اني في انتظار شهودك

— موعدنا غدا صباحا في اقصى الحديقة امامة هذا البرج الكبير !

ولم يكد يتم عبارته حتى جن جنون جوليا واستيقظ حبها فاوتمت على فردريك وطفقت تصيح :

— سيقتلك ! انه من امهر الرماة في القرية وانت لم تحمل مسدسا قط ! لا بد ان يقتلك ! فانج بنفسك ! فر من هنا ! اسرع قبل فوات الوقت !

فركلها فردريك بقدمه وقال
— ... انا الذي ستقتله وستكون هورتانس لي !

فصرخت جوليا وقد ثارها التحدي :
— سوف نرى !

٭٭٭

ولم تنم جوليا في تلك الليلة، وعندما لاحت تباشير الصباح هبت من فراشها مذعورة وارتدت على عجل ثيابها وتممت وجهها شطر الحديقة .

وما كادت تشرق الشمس حتى اقبل الغريمان مصحوبين بالشهود فخفق قلب جوليا وطارت نفسها شعاعا وجعلت تتخبط في حيرة مروعة .

ووقف موريس على بعد عشرين خطوة من فردريك وشهر كل من الرجلين مسدسه وقدم احد الشهود واقترح ان يكون فردريك هو البادئ باطلاق النار نظرا لضعفه الشهير في الرماية وتفوق خصمه عليه فقبل موريس اقتراح الشاهد وانحنى يده وانتظر...

ورفع الشاهد ذراعه وصاح
— واحد . اثنان . ثلاثة !

فسدد فردريك مسدسه الى صدر خصمه واطلق النار ولكن موريس ظل ثابتا في مكانه فتخاذلت ساقا جوليا وكف قلبها عن الخفقان وايقنت وهي مسلوبة الحول ذاهلة ان فردريك سيقتل بيد خصمه لا محالة .

وجاء دور موريس فرفع ذراعه في بطء وابتسم ابتسامة صفراء ثم هم باطلاق النار...

وعندئذ وقبل ان يتحرك المسدس وقبل ان تنطلق الرصاصة اسرعت جوليا واندفعت نحو فردريك وحمته بصدرها فدوت الطلقة على الفور واصابت الفتاة في ذراعها فارسلت صرخة هائلة وتعلقت بحبيبها والدم ينزف منها !

فاحاط بها الشهود وعصبوا ذراعها وحاولوا اقصاءها في عنف ولكنها تشبثت بفردريك وابت ان يستمر الصراع فانتهرها الشاب واصر على اتباع قانون المبارزة وهو يعلم ان موريس لا يدعه تلك .

وعاد كل من الرجلين الى مكانه وشهر موريس مسدسه ... ولم تكد تبصر فوهة المسدس صوبه مرة اخرى الصدر حبيبها حتى حزت امرها واستجمعت قواها ثم غافلت الشهود وانقضت على موريس واختطفت منه المسدس وصاحت به في الفضاء صائحة

— لن تكون ضحية هذا الصراع الا انا !

وهمت باطلاق النار على نفسها فتحقق بها موريس وامسك ذراعها وقال وهو يحاول ان ينتزع المسدس

— من اجلك انت معفو عنه ! لك ان يعود على شرط ان يرحل من القرية اليوم للساعة !

فقال فردريك وهو يكشف عن صدره
— اولى لك ان تقتلني من ان تحملني هذا الجميل ! لن ارحل !

فقال موريس في هدوء :
— ولكني ان اقتلك ! لقد وعدت من اجلها بالعفو عنك فهما حاولت فلن استانف الصراع .

صاحت جوليا شبه مخبولة :
— هذا كل ما اريد . ليعش فردريك ولا يموت انا .

وتملصت من موريس وغافلت الشهود وصوبت المسدس الى صدرها وفجأة وفي لمح البرق وعلى دهش من الجميع تقدم فردريك وانقض على الفتاة وانتزع منها المسدس عنوة وقال وهو يتاملها وقد بدا عقله ينتبه وقلبه يتحرك وضميره يستيقظ :

— انهضي انهضي يا جوليا .

ثم انحنى عليها وضمها الى صدره و ... في اذنها بصوت ناعم :

— انهضي سانبعك الى الكنيسة .

فارسلت صرخة مدوية ووقعت من فرط الفرح مغشيا عليها .

بول هرفيو — « المصور »

احوال القطر

دقاش

ذوقار

معجزة مولد الرسول الاعظم

لقد كانت الحرب التي وقعت بين العرب والعجم دالا على افول نجم الدولة الكسروية والقيصرية التي كانتا تتحكمان في الجزيرة العربية

ان الحادث الخطير الذي وقع بين الملك الاكبر كسرى انوشروان وعامله على العرب لملك النعمان بن المنذر بادرة انتصار العروبة وفاتحة امتزازها بشرق النبوة ومجد العروبة لان الخلاف الذي اشتد بينهما ادى بهما الى حدوث اكبر واقعة سجلها التاريخ كمعجزة ذهبية من معجزات مولد الرسول الاعظم.

ان اعجاب الملك الاكبر بعظم سلطانه ومجد ابائه واجداده وكثرة جنوده وبطارقته ... على النزول عند راي عامله المذل

ان نفس النعمان الابية وشمم العروبة الخاصة والعزة التي فطر عليها منذ الحداثة ... عليه تحمل الظلم والرضى بالاهانة والذل فعمد ... العزم على ان يسمي ... لابن الاكاسرة شهامة العرب وبطولتهم النادرة ويعلمه كيف ان ملكه لا يهتب دون ابناء العرب الكرام وان عرشه لا يصون غير السيوف العربية

— زحفت الجيوش العربية حوالي العراق ... وصواهل الخيل لم تعثر على النعمان ولا جيشه فبث فيهم جواسيسه وبعد يومين عادوا اليه واعلموه ان النعمان سار الى ديار بني شيبان وانضم بطل الجزيرة العربية الامير هانئ بن مسعود وفتيانه البواسل ثم رحلوا جميعا واعتصموا بجبال ذي قار.

— حرض ابن الملك كسرى جنوده وراح يقتفي اثر النعمان حتى التحق بالشرذمة العربية التي لا تعد عشر معشار الجيوش الاعجمية

— هنالك التحمت الطائفتان وتقاتلتا قتال الابطال العتاة الذين لا يعرفون رحمة ولا شفقة على الارواح البشرية المظلومة حتى علاهما غبار الغطرسة والجور ولما اخذ الشفق يواري رداءه الوردي عنهما وينشر الغسق وشمه الحالك على جبل ذي قار انفصل الجيشان للراحة

— بزغ القمر واطل وراء قمم الجبال بجلاله الساطع على الخيمة الرسمية وخيام عربية وارسل اشعته الفضية على ابطال اعياها الجهاد في سبيل العزة والشمم العربي وما لبث ان انشق وانقسم الى نصفين مثلين لعيون الملوك والامراء والفرسان .

— خرج الملك قيس بن مسعود ملك الطائفة الشيبانية مصحوبا بالملك النعمان تحادثان وسط الصفوف حتى وصلا الخيمة الامير ثم صاح قيس :

— اين هي ? اين فتيان شيبان المدافعون عن العزة والاباء والشمم ? اين حماة الحمى الذوذة المتمثلون بقول عمرو بن كلثوم :

اذا بلغ الفطام لنا رضيع — تخر له الجبابر ساجدينا

— ليكم سيدي من تطلع ! ...

— اني طالعت في كتب قدماء المؤرخين ان مولد الرسول الاعظم محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القريشي قد آن اوانه وان من اصدق علاماته انشقاق القمر — انظروا جميعا الى اديم السماء ترون القمر منشقا دالا وشاهدا على مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في هذه الاثناء — انها المعجزة الخالدة ... انها المعجزة القاضية على ايوان الاكاسرة وعرش القيصرة .

انها المعجزة الساحقة لبيوت النيران ومؤلهي المسيح . انها المعجزة الصارخة بمجد دستور العرب الجديد المترنمة بشودة الانقلاب العالمي انقلابا من الظلمات الى النور ومن الظلم الى العدل ومن الانحطاط المادي والادبي الى الرقي بالعمل والتضحية ومن الضعة والذل والخيانة الى القوة والاتحاد والامانة ومن الوحشية والضراوة والجهالة الى المدنية والعلم والابتكار

انها المعجزة الناطقة بالوحدانية الممجدة بالرسالة الناشرة لمكارم الاخلاق الامرة بالمعروف والناهية عن المنكر الدالة لايات القرآن الذهبية في اطار الفاظ البلاغة والاعجاز.

سرحوا الحاظكم في جمال الكون وسرار الليل وبهاء القمر وابداع الكائنات واعتبروا بعظمة الخالق وقدرته . ابشروا بمنقذ البشرية من هوة الانحطاط والتفرقة البطل الذي سيجد بين يدي عظمته جبابرة العقول وفطاحل الافكار واساتذة الاختراع .

شرفوا ليلة مولده صلى الله عليه وسلم بجهد ادر وتضحية خاصة

باغتنوا ... وكم مباغتة البواسل واهدموا ركنا عتيدا من اركان المعارضة لهذه الدعوة الجديدة ونادوا كلكم عند هجومكم (يا محمد يا آل محمد) واجعلوها ليلة ذهبية خالدة لعل التاريخ يسجلها كمعجزة من معجزات مولده

وما هي الا صدمة جارة تعقبها صبحة واحدة حتى انهزمت طوائف العجم وكتائب الفرس بعد ان خلفوا ابن الملك كسرى مدفنا بين الاشلاء الممزقة بشفار السيوف ضحية جورهم وظلمهم.

مصطفى الرويسي

البلاغات

المجلس الكبير

القسم التونسي

برنامج يوم الثلاثاء ٢٦ فيفري ١٩٤٦

على الساعة العاشرة صباحا اجتماع اللجنة المالية

على الساعة الخامسة مساء اجتماع لجنة التشريع بجلسة مشتركة مع اللجنة المالية

الحياة الادبية

الهائية في حياة خير البرية

القطعة الاولى

مولد محمد صلى الله عليه وبعض ما وقع فيه

بينما العالم يشكو ما به — يشكو من شرك بدا في ارضه
مظلما كالليل في ظلمته — غارقا في فسقه في خبثه
كاذبا في قوله في فعله — فسدا يشنى على خطته
اذ به يظهر نور في الفضا — حير الالباب في كثرته
رحبت خلق به بل رحمت — ثم بالبشرى دوت من اجله
هذه الدنيا بما دب بها — واستمر الشرك في حيرته
خرت الاصنام وانكبت على — وجهها مهزومة من نوره
زلزل الايوان بالفرس وقد — نال هدما ظاهرا في بعضه
هذه النار ها قد خمدت — واعتراها الوهن من طلعته
هذه ساوة قد ضنت على — اهلها بالماء او كثرته
بينما الوادي الذي في يومه — شهرة اصبح والماء به
ان في الامر انقلابا مقبلا — اعلنت اعلامهم عن قربه
قالت الرهبان نجم المصطفى — قد بدا ينبئ عن مولده
قالت الاحبار يا ويلتنا — من وليد العرب من ملته
قالت الكهان يا خيبتنا — من رسول الحق من دعوته
انه ضدنا في خطتنا — خطة الشيطان مع شيعته
ذاك عام الفيل ما اسعده — يوم ميلاد النبي من امه
بنت وهب قل فما اشرفها — قد اتت بالمصطفى في تمه
هذه مكة او ام القرى — موطن الحج الذي فازت به
خصها الله ببيت في الورى — لم تكن في غيرها من كونه
خصها الله بمولود سما — عن جميع الخلق في قيمته

القطعة الثانية

« رضاعه صلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية »
« وشق قلبه العظيم »

ثم من يرضع هذا المرتضى — من نساء العرب هل من يشتهي
قالت النسوة لا نرضعه — حيث ان الفقر في اسرته
وكذلك اليتم ايضا داعيا — من دواعي البعد عن حضرته
لكن السعدية الام التي — ساقها الله الى نصرته
قد اتت تطلبه من امه — رغم قول الناس في حالته
رفعته وهي تشكو فقرها — ثم ترجو نعمة في عهده
واذا بالخير ينهال على — هذه الام التي فازت به
فازت الفوز الذي امست به — في نعيم دائم لم ينته
ثم ان المصطفى قد شق عن — قلبه طهرا له من بدئه
لكن السعدية الام التي — قد اتاها خبر في شانه
هالها الامر فردته الى — اهله خوفا على رفعته

القطعة الثالثة

« نشاته صلى الله عليه ورعيه الغنم »

دامت الدنيا على فوضتها — وابن عبد الله في مشربه
مشرب خصه مولاه به — طاهرا كالماء في طهرته
سالما من كل عيب في الورى — رغم فسق الناس في بلدته
يا يتيم القوم من عهد الصبا — احمد الله على نعمته
انه ادبك المولى الذي — سوف يعطيك الذي ترضى به
شب عن تربية عليا وقد — باشر الاعمال من نشاته
اول الامر رعي الاغنام في — حكمة كانت له من ربه
مثل موسى صاحب الشرع الذي — قد رعى الاغنام في هجرته
ان هذا الرعي تمهيد له — ليقود الخلق في بعثته

(نفطة) — سالم الضيف

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى — المطبعة الفنية